

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[226] وقال غيره أسلم خامس خمسة ثم رجع إلى أرض قومه وقدم بعد الهجرة وكان من أكابر العلماء والزهاد كبير الشأن كان عطاؤه في السنة أربعمئة دينار وكان لا يدخر شيئاً . أخرج ابن بابويه رحمه الله في (أماله) عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله الصادق " ع " لرجل من أصحابه ألا أخبركم كيف كان سبب إسلام سلمان وأبي ذر (ره) فقال الرجل واطأ أما إسلام سلمان فقد علمت فاخبرني كيف كان سبب إسلام أبي ذر، فقال أبو عبد الله الصادق " ع " إن أبا ذر كان في بطن (مر) يرعى غنماً " له إذ جاء ذئب عن يمين غنمه فهش أبو ذر بعصاه عليه فجاء الذئب عن يسار غنمه فهش أبو ذر بعصاه عليه ثم قال له والله ما رأيت ذئباً أخبث منك ولا شراً " فقال الذئب شراً والله منى أهل مكة بعث الله إليهم نبياً " فكذبوه وشتموه فوقع كلام الذئب في أذن أبي ذر فقال لا حته هلمى مزودتى وادأوتى وعصاى ثم خرج يركض حتى دخل مكة فإذا هو بحلقة مجتمعين فجلس إليهم فاذا هم يشتمون النبي صلى الله عليه وآله ويسبونه كما قال الذئب فقال أبو ذر هذا والله ما أخبرني به الذئب فما زالت هذه حالتهم حتى إذا كان آخر النهار وأقبل أبو طالب قال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه، فلما دنا منهم أكرموه وعظموه فلم يزل أبو طالب متكلمهم وخطيبهم إلى أن تفرقوا فلما قام أبو طالب تبعته فالتفت إلى فقال ما حقك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم، قال وما حاجتك إليه ؟ فقال له أبو ذر أو من به وأصدقه ولا يأمرنى بشئ إلا أطعته فقال أبو طالب تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . قال فقلت نعم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قال فقال إذا كان غداً " في هذه الساعة فأتني، فلما كان من الغد جاء أبو ذر فإذا الحلقة مجتمعون وإذا هم يسبون النبي صلى الله عليه وآله كما قال الذئب فجلس معهم حتى أقبل أبو طالب فقال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه فكفوا فجاء أبو طالب فما زال متكلمهم وخطيبهم إلى أن قام فلما قام تبعه أبو ذر فالتفت إليه أبو طالب